5 التحليل المالي باستعمال مؤشرات التوازن المالي

اعداد: د سهام كردودي

لكي تكون البنية المالية للمؤسسة في حالة توازن مالي يجب أن تمول الاستخدامات المستقرة بالموارد المالية الدائمة و تمول الأصول المتداولة عن طريق الديون قصيرة الأجل.

و تتحقق قاعدة التوازن الأدنى إذا تساوى حجم الاستخدامات المستقرة مع الموارد الدائمة و حجم الأصول المتداولة مع الديون قصيرة الأجل .

إلا أنه يُعاب عل القاعدة السابقة النقائص التالية:

- **إهمال عنصر الزمن خاصة بالنسبة للجزء السفلي من الميزانية المالية حيث ان معدلات دوران الاصول المتداولة بطيئة بالنسبة لمعدلات دوران الديون قصير الدجل و حتى و إن تساوى كلاهما فهذا ليس مبررا لتحول الاصول المتداولة إلى سيولة جاهزة في فترة استحقاق الديون قصيرة الأجل.**
- **إهمال بعض الأخطار و التي يمكن ذكرها كما يلي:**

1-إمكانية تباطؤ دوران الأصول المتداولة كانخفاض مؤقت في المبيعات أو تأخر معين في تسديد الزبائن

2- الخسائر التي يمكن أن تتعرض لها الأصول المتداولة أي انخفاض قيم عناصرها .فقد يظهر جزء من المخزون قديما و غير صالح كما أنه يمكن ان يصبح جزءا من ديون العملاء معدوما.

3- قد تزيد سرعة دوران الديون قصيرة الأجل و هذا عندما يصبح الموردون أكثر إلحاحا و يطالبون المؤسسة بتسديد ما عليها من ديون في أسرع وقت ممكن.

لتغطية هذا العجز من حيث العامل الزمني يجب تخصيص هامش أمان حيث يقدر هذا الهامش تبعا لطبيعة نشاط المؤسسة و كذا طريقة تسيير أصولها المتداولة لذلك تتم زيادة حجم الأصول المتداولة عن حجم الديون قصيرة الأجل أي الاعتماد جزئيا على الأموال الدائمة في تمويل الأصول المتداولة و هذا الهامش يعرف اصطلاحا :

صافي رأس المال العامل

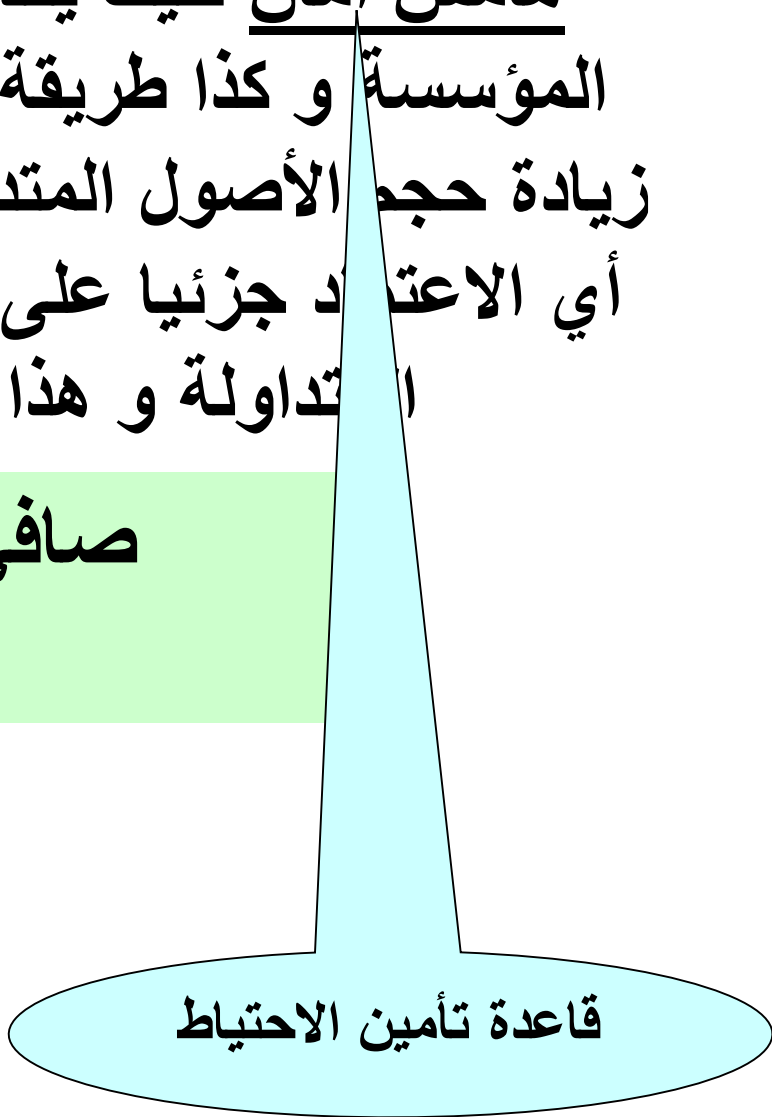

II- صافي رأس المال العامل
FONDS DE ROULEMENT

- لتغطية العجز من حيث العامل الزمني يجب تخصيص هامش أمان حيث يقدر هذا الهامش تبعا لطبيعة نشاط المؤسسة و هذا الهامش يعرف اصطلاحا رأس المال العامل الصافي، حيث يتمثل رأس المال العامل الصافي في ذلك الجزء من الموارد المالية الدائمة المخصص لتمويل الأصول المتداولة(استخدامات الاستغلال) و يعرف كذلك على أنه ذلك الفائض المالي الناتج عن تمويل الاحتياجات المالية الدائمة (الاستخدامات المستقرة) باستخدام الموارد المالية الدائمة (الموارد الدائمة)

II-1- طريقة حساب صافي رأس المال العامل

يتم حساب صافي رأس المال العامل الذي يرمز له اختصارا (ص ر م ع أو FRN) كما يلي :

من أعلى لميزانية: صافي رأس المال العامل يمثل فائض الأموال الدائمة عن الأصول الثابتة

ص ر م ع = الأموال الدائمة ـ الاستخدامات المستقرة

الأصول غير الجارية

الأموال الخاصة + القروض م و ط الأجل

من أسفل الميزانية: صافي رأس المال العامل يمثل فائض الأصول المتداولة عن الخصوم لمتداولة

ص ر م ع = الأصول المتداولة – القروض قصيرة الأجل

FRNG= AC(actif circulant)- DC (dette circulant)

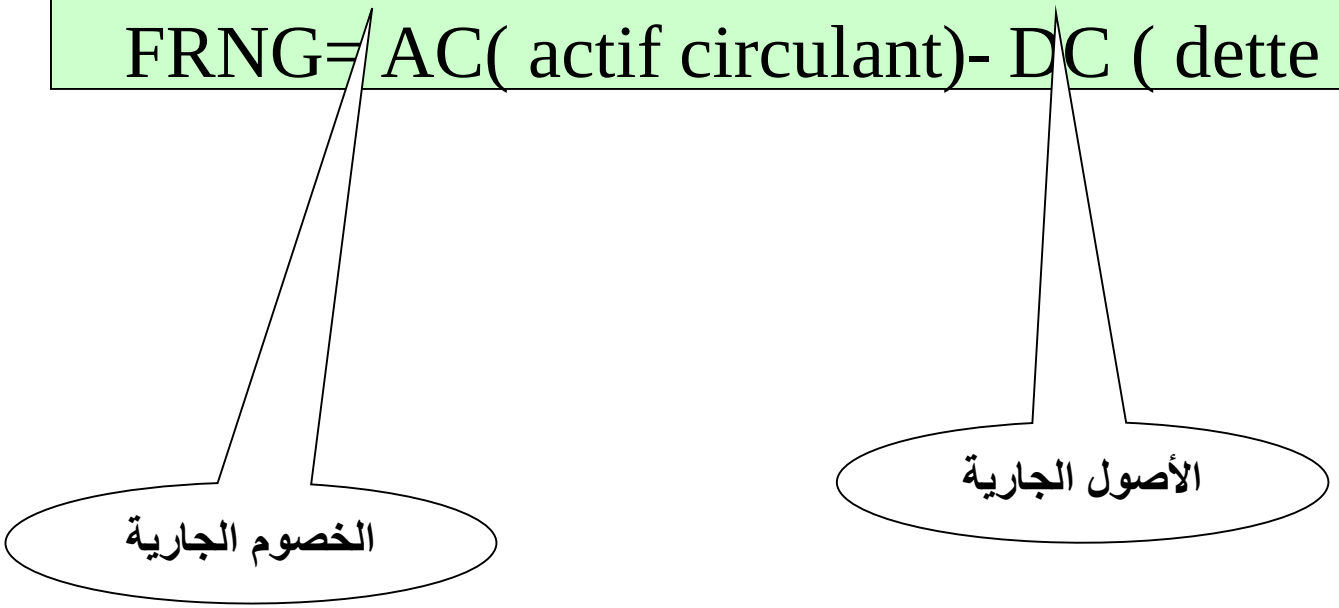

يمكننا حساب صافي رأس المال العمال للمؤسسة محل الدراسة على النحو التالي:

البيان	القيمة بـ دج
الأموال الدائمة	516950
- الأصول الثابتة	460900-
= صافي رأس المال العامل	**56050**
الأصول المتداولة	739100
- الخصوم المتداولة	683050-
= صافي رأس المال العامل	**56050**

من أعلى الميزانية

من أسفل الميزانية

II-2 الدلالة المالية لراس المال العامل الصافي الإجمالي FRNG

رأس مال عامل إجمالي موجب $FR_{ng} > 0$ ويشير ذلك إلى أن المؤسسة متوازنة ماليا على المدى الطويل، حسب هذا المؤشر تم تمويل احتياجاتها الطويلة المدى باستخدام مواردها الطويلة المدى، وحققت فائضا ماليا يمكن استخدامه في تمويل الاحتياجات الاستغلالية المتبيقة وبالتالي المحلل المالي يجعل المؤسسة تبتعد عن خطر العسر المالي،

الأصول الثابتة	الأموال الدائمة
الأصول المتداولة	ص ر م ع
	القروض قصيرة الأجل

رأس مال عامل إجمالي سالب $FR_{ng}<0$ عند هذا المستوى تكون المؤسسة قد اعتمدت على التمويل قصير الأجل ليس لتمويل اصولها المتداولة فحسب بل و لتمويل جزء من اصولها الثابتة ايضا مما يفقدها توازنها المالي و يشكل عليها مخاطر كبيرة

الأصول الثابتة	الأموال الدائمة
ص ر م ع	
الأصول المتداولة	القروض قصير الأجل

رأس مال عامل إجمالى معدوم FRng=0: يعني ذلك أن المؤسسة حققت التوازن المالي الأدنى الذي سمح لها بتغطية أصولها الثابتة بالأموال الدائمة دون تحقيق فائض أو عجز إلا أن المؤسسة قد تواجه صعوبات مالية اتجاه دائنيها في المستقبل

الأصول الثابتة	الأموال الدائمة
الأصول المتداولة	القروض قصيرة الأجل

III- احتياجات رأس المال العامل
BESOIN EN FONDS DE ROULEMENT

تعرف احتياجات رأس المال العامل بأنها الفرق بين احتياجات الدورة و الموارد المتولدة عن نشاط المؤسسة لذلك فإن BFR مرتبطة ارتباطا وثيقا بمشكلة تغطية احتياجات دورة الاستغلال

و تتمثل احتياجات هذه الأخيرة في الاحتياجات المتولدة عن نشاط المؤسسة عند كل مرحلة من مراحل دورة الإستغلال تموين- إنتاج – تسويق و هذه الاحتياجات مرتبطة بالفترة التي تفصل بين النفقات و الايرادات أي أن هناك فاق زمني بين التدفقات المادية

و النقدية سواء كانت مرتبطة بدورة الاستغلال أو غير مرتبطة بها

نعني بدورة الاستغلال مجموع العمليات المحققة من طرف المؤسسة التي تسمح لها بتحقيق هدفها الأساسي المتمثل في إنتاج السلع و الخدمات من أجل عرضها في السوق و بيعها.

أي أن لدورة الاستغلال 03 عمليات أساسية هي:

- **عملية شراء المواد الأولية التي تدخل ضمن عملية الإنتاج و تسمى مرحلة التموين؛**
- **عملية تحويل المواد و الخدمات إلى منتجات تامة الصنع و تسمى مرحلة الإنتاج؛**
- **عملية بيع المنتجات التامة و تسمى بمرحلة التسويق.**

حيث أنه في غالب الأحيان لا تكفي مصادر التمويل قصيرة الأجل لتغطية جميع احتياجات الدورة و يصبح من الضروري على المؤسسة البحث عن موارد أخرى لتغطية هذه الاحتياجات

تسحب إحتياجات رأس المال العامل وفق العلاقة التالية:

إ ر م ع = إحتياجات الدورة – موارد الدورة

BFR = (الأصول المتداولة – القيم الجاهزة) – (الديون قصيرة الأجل – االسلفات المصرفية)

لقد تم استبعاد القيم الجاهزة (النقدية) لأنها لا تعتبر من احتياجات الدورة كما أن السلفات المصرفية أيضا عبارة عن ديون بنكية مدتها قصيرة جدا و لا تدخل ضمن موارد الدورة لأنها غالبا ما تقترض في نهاية السنة للتسوية.

توجد 03 مستويات لاحتياجات رأس المال العامل و هي:

1- المستوى الأول: احتياجات موجبة أي أن **BFR>0** هذا يعني أن الاستخدامات تفوق الموارد أي أن القروض القصيرة لا تغطي احتياجات الدورة و منه المؤسسة بحاجة لأموال إضافية لتغطية الجزء المتبقي.

2- المستوى الثاني: إحتياجات معدومة أي أن إ ر م **BFR=0** هذا يعني أن احتياجات الدورة تساوي القروض قصيرة الأجل

3- المستوى الثالث: احتياجات سالبة أي أن **BFR<0** هذا يعني وجود فائض في الموارد و عليه فإن القروض قصيرة الأجل تغطي كل احتياجات الدورة و يبقى هناك فائض يمول جزء من الأصول الثابتة

LA TRÉSORERIE الخزينةIV

الخزينة الصافية: تمثل الخزينة الفرق في لحظة معينة بين المصادر الموضوعة لتمويل نشاط المؤسسة والاحتياجات الناتجة عن هذا النشاط.

و الخزينة الصافية على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تعبر عن وجود أو عدم وجود توازن مالي للمؤسسة و تحسب بالعلاقة التالية:

الخزينة الصافية= القيم الجاهزة – السلفات المصرفية

أو

الخزينة الصافية = رأس المال العامل – احتياجات رأس المال العامل

T = FRN - BFR

تتشكل الخزينة الصافية عندما يستخدم رأس المال العامل في تمويل الاحتياج في رأس المال العامل و عليه إذا تمكنت المؤسسة من تغطية هذا الاحتياج تكون الخزينة موجبة و هي حالة الفائض في التمويل

و في الحالة المعاكسة تكون الخزينة سالبة و هي حالة العجز في التمويل

وضعيات الخزينة: تعرف الخزينة بأنها الفرق بين رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل. حيث يمكن استنتاج وضعية الخزينة بمقارنة رأس المال العامل مع احتياجات رأس المال العامل فنجد:

FR = BFR 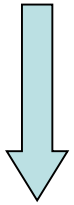 **خزينة صفرية**	**وهذا يعني أن المؤسسة محافظة على توازنها المالي ولكن من الصعب الوصول إلى هذه الوضعية في المدى القصير جدا .والخزينة المثلى هي التي تحقق السير العادي للمؤسسة ولا توقعها في مشكلة الخلل بين رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل.**

BFR < FR 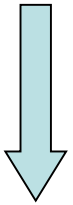 خزينة موجبة	هذا يعني أن المؤسسة تقوم بتجميد قسط أو جزء من أموالها لتغطية احتياجات رأس المال العامل مما يطرح مشكلة الربحية .وعليه يجب على المؤسسة أن تعالج بعض التزاماتها أو تعظم قيم استغلالها عن طريق شراء المواد الأولية أو تمديد آجال الزبائن أو تقديم تسهيلات في لتسديد.
BFR > FR 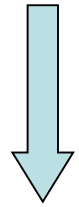 خزينة سالبة	هذا يعني أن موارد المؤسسة غير كافية لتغطية كل احتياجاتها، وبالتالي فالمؤسسة في حالة عجز، لذا يجب عليها أن تحصل حقوقها أو تطلب قروضا من البنك أو تتنازل عن بعض استثماراتها التي لا تؤثر على طاقتها سياستها الإنتاجية، أو بعض من مواردها.

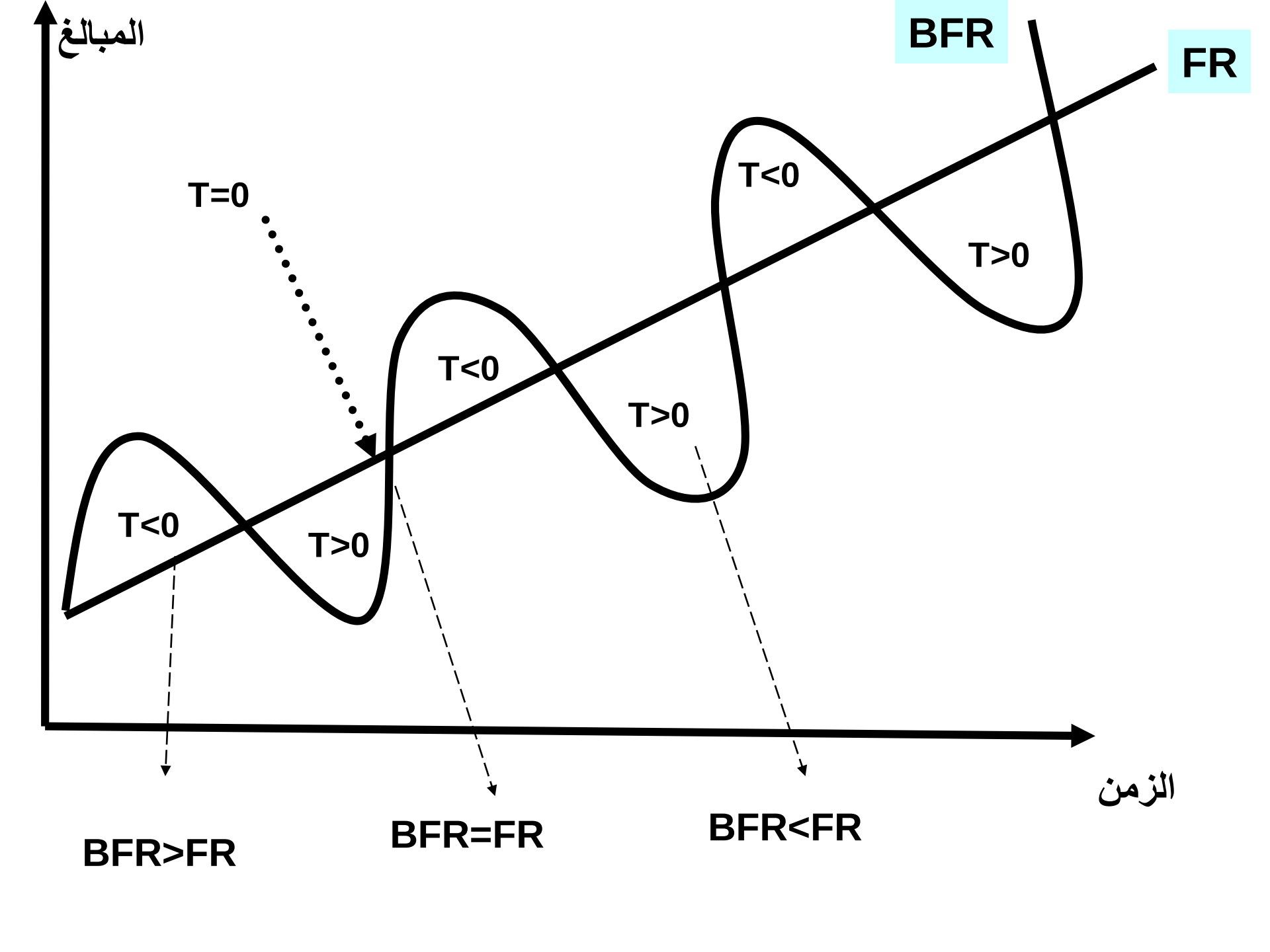
المبالغ
BFR
FR
T=0
T<0
T>0
T<0
T>0
T<0
T>0
الزمن
BFR>FR
BFR=FR
BFR<FR

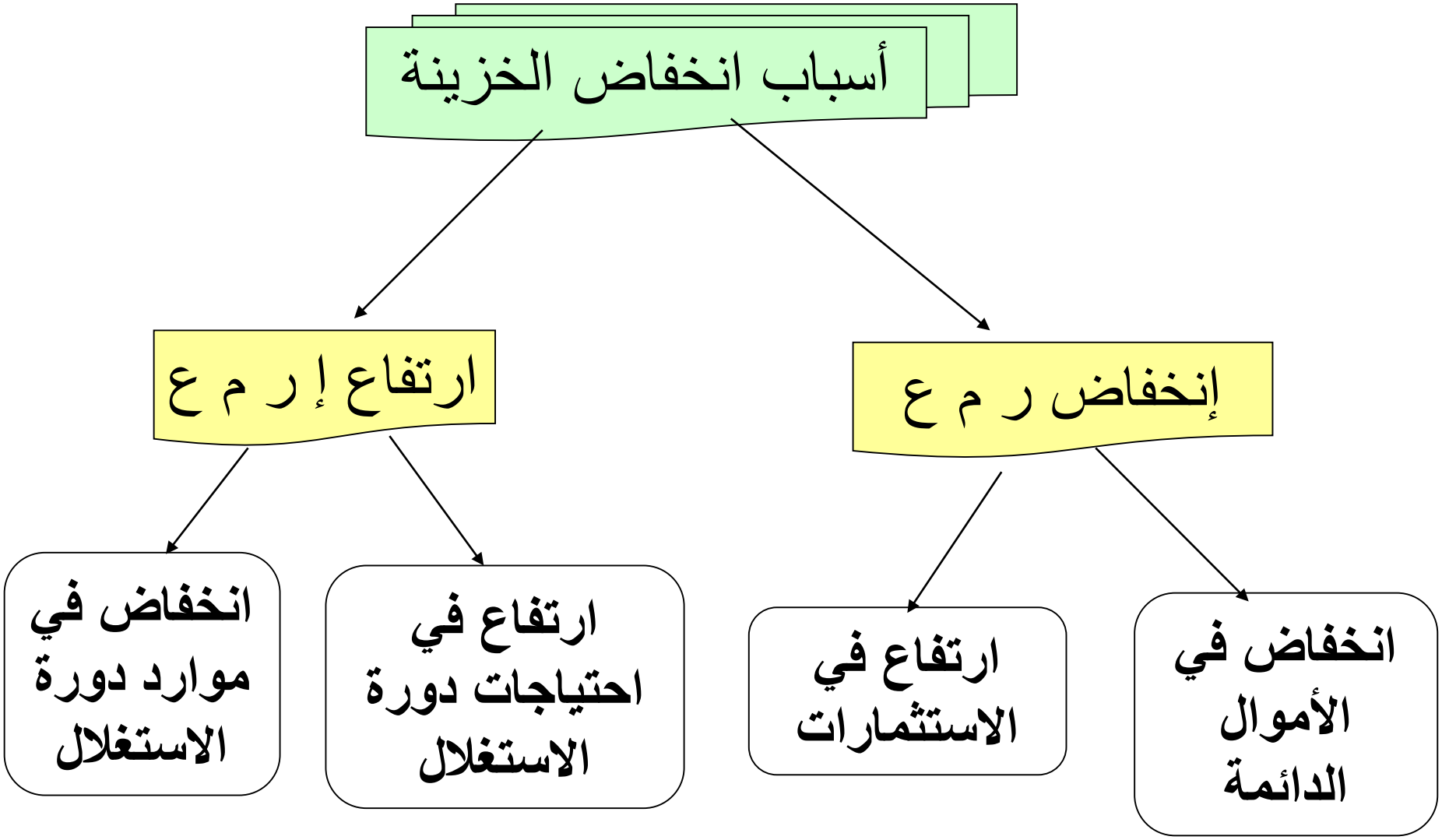
أسباب انخفاض الخزينة
إنخفاض ر م ع
ارتفاع إ ر م ع
انخفاض في الأموال الدائمة
ارتفاع في الاستثمارات
ارتفاع في احتياجات دورة الاستغلال
انخفاض في موارد دورة الاستغلال

في التحليل المالي، كلما كانت الخزينة تقترب من الصفر بقيمة موجبة و اكتفت المؤسسة بالسيولة اللازمة فقط كان مفضلا حيث توفق بين توظيف السيولة الجاهزة في دورة الاستغلال و تسديد المستحقات التي حان أجلها.

العناصر المكونة للخزينة:

تحدد مكونات الخزينة انطلاقا من الميزانية المالية ، وتتكون من عناصر أصول الخزينة وعناصر خصومها وهي كالتالي:

أولا-عناصر الأصول :وتضم كل أصل سائل أو متاح وهي:

-الأوراق التجارية للتحصيل و الخصم غير المباشر

-الودائع لأجل

-الحسابات الجارية :هي الأموال الجاهزة التي يمكن أن تتصرف فيها المؤسسة في أي وقت، وتتمثل في حسابات الصندوق ، البنك ، الحساب البريدي الجاري.

-سندات الخزينة

ثانيا-عناصر الخصوم :هي الأموال التي تمنح مباشرة لخزينة المؤسسة من قبل البنك، أي أن البنك يمول احتياجات المؤسسة بمنحها السيولة التي تحتاج إليها لتسديد قيمة السلع والخدمات وتسديد الديون ، وتتمثل في:

-تسهيلات الخزينة

-السحب على المكشوف

-السلفات المصرفية